OPEN ACCESS
Received: 24 -03 -2024
Accepted: 18- 07-2024

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

A Proposed Program Based on the Practice Strategy for Teaching Arabic to Non-Native Speakers

Dr. Dhafer Ali Abdullah Al-Shahri *
dalmshhori@kau.edu.sa

Abstract

This research aims to present a proposed program based on the practice strategy for teaching and learning Arabic to non-native speakers. The study is organized into an introduction and three sections. The first section addresses the general framework of the research, the second section covers the theoretical framework, and the third section examines the applied aspect. The research sample comprised 20 third-level students from the Arabic Language Institute for Non-Native Speakers at King Abdulaziz University. A pre-test was conducted on the study sample, followed by the implementation of the program and a subsequent post-test. The research employed an experimental method with partial control for a single-group design to test the effectiveness of the proposed program using the practice strategy. The research concluded with key findings, proposals, and recommendations. Among the most significant findings were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the arithmetic means of the pre- and post-tests, favoring the post-test results, attributed to the use of the proposed practice strategy-based program.

Keywords: Teaching Arabic, Teaching Strategies, Non-native Speakers of Arabic, Second Language.

* Associate Professor of Applied Linguistics, Department of Language and Culture, Arabic Language Institute for Non-Native Speakers, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shahri, Dhafer Ali Abdullah. (2024). A Proposed Program Based on the Practice Strategy for Teaching Arabic to Non-Native Speakers, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3): 462 -485.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI:https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2080

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/03/24م
تاريخ القبول: 2024/07/18م

برنامج مقترح قائم على إستراتيجية الممارسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

د. ظافر علي عبدالله الشهري *
dalmshhori@kau.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى تقديم برنامج مقترح مبني على إستراتيجية الممارسة؛ بغرض القيام بعمليات تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الإطار العام للبحث، وتناول المبحث الثاني الإطار النظري، ودرس المبحث الثالث الجانب التطبيقي، وشملت عينة البحث (20) طالبًا من المستوى الثالث في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، حيث أُجري الاختبار القبلي على عينة الدراسة، وبعد تطبيق البرنامج، أجري الاختبار البَعْدي، واعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لتصميم المجموعة الواحدة؛ من أجل اختبار فاعلية البرنامج المقترح في تعليم اللغة العربية من خلال إستراتيجية الممارسة، ثم خُتم البحث بأهم النتائج والمقترحات والتوصيات، وكان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين المتوسطين الحسابيين في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، تُعْزَى إلى استخدام البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الممارسة.

الكلمات المفتاحية: تعليم العربية، إستراتيجيات التدريس، الناطقون بغير العربية، اللغة الثانية.

* أستاذ علم اللغة التطبيقي المشارك - قسم اللغة والثقافة - معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها - جامعة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشهري، ظافر علي عبدالله. (2024). برنامج مقترح قائم على إستراتيجية الممارسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(3): 461-485.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

تأتي اللغة العربية في المركز السادس بين اللغات في الأمم المتحدة بهيئاتها ومنظماتها، فهي لغة عمل رسمية في العالم يجري استخدامها في المناقشات، والتوصيات، والتوثيق، كما تتم بها كلمة رؤساء الدول العربية ومن ينوب عنهم في مجلس الأمن (الأعرجي، 2021، ص 155). وتُصْدِر الأمم المتحدة النشرات والكتيبات والتعليمات في موقعها بعدة لغات منها اللغة العربية؛ بغرض التواصل مع الناطقين بالعربية وإيصال أهدافها إليهم للمشاركة الفاعلة في القضايا العالمية كحماية البيئية وتحقيق السلام العالمي، أضف إلى ذلك أن موقع الترجمة مثل ترجمة جوجل تُدْرِج اللغة العربية ضمن اللغات التي تتم الترجمة منها وإليها (الأعرجي، 2021، ص 156).

وقد اعتمدت الأمم المتحدة اللغة العربية لغةً رسمية في القرار رقم 3190، في الجلسة العامة رقم 2206 في شهر ديسمبر من عام 1973م، واللغة العربية اليوم لغة أكثر من عشرين دولة عضوة في الأمم المتحدة، ومسجلة كلغة رسمية في منظمة اليونسكو، ومنظمة الفاو، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الوحدة الإفريقية (الواسطي، 1985، ص 221، مدكور، 1991، ص 50).

ويُعَدُّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اتجاهًا مهمًّا نال اهتمامًا كبيرًا من الجهات المعنية والمتخصصين في أواخر القرن العشرين؛ نظرًا للاهتمام الدولي الملحوظ بقضايا الدول العربية والإسلامية في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهذا التوجه يساعد دارسي اللغة العربية على فهمها والتعامل مع أهلها، إضافة إلى خدمة المسلمين من غير العرب ليفهموا القرآن الكريم، كما يساعد غير المسلمين من غير العرب على قراءة الكتب والثقافة العربية، ومن ثَمَّ تصحيح الفكر المغلوط عن الإسلام، فيُقَرِّب الفكر الإسلامي إلى قلوبهم وعقولهم، ويعرِّفهم بالتراث الحضاري والثقافي للمنطقة العربية (طعيمة، 1998، ص 7، 8. السيد، 2008، ص 2).

لهذه الأسباب يشهد تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتمامًا كبيرًا على الصعيدين العربي والعالمي؛ لذلك اهتمت مؤسسات وجامعات غربية عديدة بتعليم اللغة العربية، واحتلت اللغة العربية مكانة ملحوظة في العديد من الجامعات الأمريكية، كما أدخلت مدارس ثانوية أمريكية عديدة اللغة العربية ضمن اللغات المطروحة كخيار لطلابها (الهاشمي، 2005، ص 3).

تعد اللغة أداة تواصل بين الناس، وآلية من آليات التفاهم بينهم، فمن خلالها تمتزج الثقافاتِ، وتتقارب وتتلاقح الحضارات؛ لذلك تبرز أهمية تعليم وتعلم اللغات حسب حاجة الفرد ومتطلبات حياته، ومن هنا أصبحت إستراتيجيات وطرق تعليم وتعلم اللغات الشغل الشاغل لجميع المهتمين والمتخصصين، وهناك كثير من غير العرب يودون تعلم اللغة العربية لأسباب شتى، منها وجودهم في الدول العربية للعمل أو

الدراسة، أو ليتمكنوا من فهم الإسلام والقرآن الكريم، ويعاني هؤلاء صعوبات متعددة في طريقة تعلمهم اللغة العربية؛ لذلك وضع الخبراء إستراتيجيات وطرقًا متنوعة تسهِّل تعلم غير العرب للغة العربية، ومن أبرز هذه الإستراتيجيات إستراتيجية الممارسة؛ ذلك أن واقع خبرات التعلم المبنية على الممارسة لها فاعلية كبيرة في عمليات التعليم والتعلم عمومًا (حسين، 2020، ص 608).

وهكذا يتضح أن تعلم اللغة من خلال الممارسة يعزز مهارات اللغة، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتفكير، ولا يمكن القيام بمهارة منها بعيدًا عن باقي المهارات؛ نظرًا لتكاملها، فالإنسان يوظِّف هذه المهارات في شؤون حياته اليومية، ولا تكاد تنفك هذه المهارات بعضها عن بعض.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

أولًا: مشكلة الدراسة

يَفِد الكثير من الطلاب الأجانب إلى وطننا الحبيب من أصقاع الأرض المختلفة بثقافاتهم وأجناسهم المتعددة؛ ليتلقوا التعليم الجامعي، ويواجه هؤلاء تحديات جمَّة يتمثل أهمها في ضعف التعامل مع المجتمع المحيط؛ بسبب العامل اللغوي، وقد أشارت الدراسات والأدبيات إلى ضعف مستوى بعض دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في كل دول العالم، ومنها المملكة العربية السعودية، مثل: دراسة (الماكي، 2012) ودراسة (البوعزاوي، 2018)، ودراسة (الفوزان، 2019)، ودراسة (اليحيوي، 2020) ودراسة (علي، 2020).

كما أوصت دراسات عديدة باستخدام إستراتيجية الممارسة لعلاج ضعف مستوى الدارسين غير الناطقين باللغة العربية في تعلم هذه اللغة الشريفة، واستخدام هذه الإستراتيجية في عمليات تعلم اللغة خاصة لغير الناطقين بها، وفي عمليات التعليم والتعلم بصفة عامة، مثل دراسة (حسين، 2020)، ودراسة (Abuabah, 2020) ودراسة (Hayati, & Usman, 2021).

لذلك جاءت هذه الدراسة لاختبار فاعلية برنامج مقترح يستند إلى إستراتيجية الممارسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك بتطبيقه على طلبة معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة؛ بغرض دمجهم في المجتمع المحيط، وتسهيل طرق تعاملهم مع الناس داخل المنطقة العربية، وتمكينهم من فهم ما يقرؤون من كتب وما يسمعون من محاضرات وغيرها، وقياس أثر البرنامج المقترح في اكتساب المبادئ الأساسية للغة العربية لهؤلاء الدارسين.

ثانيًا: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

تقديم قائمة بالاحتياجات الضرورية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تقديم برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتمكينهم من ممارسة اللغة بطريقة صحيحة تُلَبِّي رغباتهم وتشبع حاجاتهم.

قد تفيد الدراسة الحالية المتخصصين ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

قد تفيد الدراسة الحالية المسؤولين عن بناء برامج ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في تلبية احتياجاتهم الحياتية.

قد تفتح الدراسة الباب أمام دراسات وبحوث أخرى؛ من أجل خدمة تيسير تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثالثًا: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة في الآتي:

الكشف عن الاحتياجات المطلوبة في محتوى برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

إعداد برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بناءً على إستراتيجية الممارسة.

رابعًا: الدراسات السابقة

- **الدراسات العربية**

1- دراسة (البوعزاوي، 2018)، بعنوان: "**تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجًا): سياق التجربة و آفاق التعميم**"، وهدفت إلى الكشف عن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عمومًا والفيسبوك خصوصًا في العملية التعليمية، وإدراك أهمية الفيسبوك في العملية التعليمية، ووضع تصور مقترح لإمكانية منصة الفيسبوك في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتشكلت عينة الدراسة من (24) طالبًا وطالبة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للفيسبوك في خلق تفاعل بين المعلم والطلاب، وفي تعزيز مهارات الطلبة في القراءة والكتابة والتعبير والاستماع، وزيادة دافعية الطلاب لمواصلة تعلم اللغة العربية وتطوير مستوى تعلمهم.

2- دراسة (عبد الحميد، والخوالدة، 2018)، بعنوان: "**فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم التشاركي عبر شبكة التواصل الاجتماعي في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة الماليزيين الناطقين بغير العربية**"، وهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح مبني على التعلّم التشاركي عبر الفيسبوك في تعزيز مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. تشكلت عينة الدراسة من مجموعتين متساويتين من (50) طالبًا وطالبةً من الجامعة الماليزية تم اختيارهم بالطريقة العمدية؛ لذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلّم التشاركي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية.

3- دراسة (مرسي، 2018)، بعنوان: "**برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها**"، وهدفت إلى تحديد فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي. اعتمد الباحث على أسلوب العينة القصدية من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز التميز الألماني بكلية التربية جامعة عين شمس، وخَلُصَت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات فهم المقروء لدى الفئة المستهدفة.

4- دراسة (الفوزان، 2019)، بعنوان: "**أثر استخدام إستراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تدريس القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها**"، وهدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب المستوى الثالث من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، واشتملت عينة الدراسة على (50) طالبًا من طلبة معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في تكوين الإطار النظري وتحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة، والمنهج شبه التجريبي لتطبيق وقياس البرنامج المقترح، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية استخدام إستراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة لدى عينة الدراسة.

5- دراسة (اليحيوي، 2020)، بعنوان: "**فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني في علاج صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**"، وهدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني لعلاج صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (30) ثلاثين طالبًا من متعلمي اللغة العربية في (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بصعوبات تعلم مهارات الكتابة التي تواجه مثل هؤلاء الطلاب، وهي (7) صعوبات رئيسة، تنبثق منها (19) صعوبة فرعية، وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل التقني في علاج صعوبات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- **الدراسات الأجنبية**

1- دراسة (Sukardi, 2014)، بعنوان: "**إستراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية: إستراتيجيات البنية والمعنى**"، وهدفت إلى الكشف عن إستراتيجيات الممارسة في تعلم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها

من طلاب المدارس الثانوية في إندونيسيا. استخدم الباحث قائمة من (26) إستراتيجية لتعلم اللغة للناطقين بغيرها، واشتملت عينة الدراسة على (85) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الإطار النظري، واختيار إستراتيجيات ممارسة تعلم اللغة الإنجليزية، والمنهج شبه التجريبي في قياس فاعلية البرنامج المقترح، وكشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر إستراتيجيات تعليم اللغة الإنجليزية شيوعًا هي إستراتيجيات "الاهتمام بالبنية" و"الاهتمام بالمعنى"، كما كشفت عن فاعلية البرنامج المقترح المَبْنِيّ على الممارسة في تعلم لغة أجنبية للناطقين بغيرها.

2- دراسة (Abuabah, 2020)، بعنوان: **"أثر استخدام إستراتيجية اللحظة المجنونة في تعليم اللغة الإنجليزية للطالبات السعوديات في بعض المدارس الثانوية"**، وهدفت إلى الكشف عن إستراتيجية من إستراتيجيات الممارسة في تعليم اللغة للناطقين بغيرها، وتقوم هذه الإستراتيجية على حلِّ المتعلمين أكبر عدد من المسائل اللغوية في أقصر وقت؛ مما يؤدي إلى تحقيق الدقة والسرعة في التعلم. كما هدفت الدراسة إلى اكتشاف تصورات الطالبات والمعلمات حول فعالية هذه الإستراتيجية في تطوير أداء الطالبات في اللغة الإنجليزية، واشتملت العينة على (100) طالبة من مدرستين ثانويتين حكوميتين و (4) معلمات. طبقت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي في الإطار النظري وتطبيق البرنامج المقترح، وأسفرت النتائج عن إثبات فاعلية إستراتيجية الممارسة في تعزيز القدرة الذاتية للطالبات على تعلم مهارات جديدة في اللغة الإنجليزية، وتحسين مستوى إنجازهن فيها.

- **التعليق على الدراسات السابقة**

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:

- أجمعت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي اعتمدته الدراسة الحالية، وكذا المنهج التجريبي.
- أجمعت الدراسات العربية والأجنبية على ضرورة الاهتمام بتطبيق إستراتيجيات متنوعة في عمليات تعليم وتعلم لغة ما للناطقين بغيرها. وقد اخترنا في هذه الدراسة إستراتيجية الممارسة وهي إستراتيجية فعالة في تنمية مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، والتفكير.
- سلطت الدراسات السابقة الضوء على أهمية إستراتيجية الممارسة في تدريس لغة ما للناطقين بغيرها، وقد تبنتها هذه الدراسة وقامت بتطبيقها على ثلّة من طلاب معهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز.

- استفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة بدقة، وفهم المتغيرات البحثية، وتحديد الإجراءات المنهجية الملائمة لموضوع الدراسة، وصياغة تساؤلات وفروض الدراسة، واختيار الإطار النظري الملائم، إضافة إلى صياغة النتائج والتوصيات.

خامسًا: مصطلحات الدراسة

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

1- البرنامج

يُعرَّف بأنه: سلسلة من دروس مخططة ومنظمة تشمل بعض مهارات اللغة، والأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وطرائق التدريس، وطرق التقويم؛ بغرض تنمية هذه المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة (شحاتة، 1993، ص 177)، كما يُعرَّف بأنه: نظام شامل وكامل يتضمن الحقائق، والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات، والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي يكتسبها المتعلمون جراء عمليات التعليم والتعلم؛ ليتمكنوا من التواصل مع الآخرين، وتحقيق أهداف العملية التربوية (مدكور، 1985، ص 56).

ويقصد به في هذه الدراسة: الإجراءات والخطوات التي تم التخطيط الدقيق لها؛ بغرض إكساب دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها المهارات اللغوية اللازمة، متضمنةً الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة الملائمة، وطرق التقويم.

2- إستراتيجية الممارسة

تُعرَّف بأنها: الإستراتيجية التي تتضمن استخدام المفردات المعطاة، والقيام بالأنشطة اللغوية، وترديد الكلمات والعبارات والجمل وكتابتها، وفهم المسموع والمقروء، وأداء الألعاب اللغوية، وتصميم الرسومات اللغوية، وتتضمن مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتفكير (Fetria, 2016, p 16).

ويقصد بها في هذه الدراسة: الخطوات التي يتبعها المعلم بمشاركة الطلاب ليمارسوا اللغة العربية استماعًا وحديثًا وقراءةً وكتابةً وفكرًا؛ من خلال الأنشطة المختلفة، واختبارات الفصل التي أعدها المعلم؛ ليطبقها الطلاب، ويمارسوا اللغة في الفصل الدراسي.

3- الناطقون بغيرها

هم الدارسون الذين لا يتحدثون اللغة الهدف أو اللغة الثانية، بغض النظر عن أوطانهم وأعمارهم وجنسهم.

ويقصد بهم في هذه الدراسة: الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز.

سادسًا: تساؤلات الدراسة

1- ما صورة البرنامج المقترح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء احتياجاتهم؟

2- ما الاحتياجات اللغوية لتعزيز الممارسة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

3- ما أثر إستراتيجية الممارسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

سابعًا: فرضيات الدراسة

يفترض البحث أن هناك:

1- فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار اللغة العربية لصالح الاختبار البعدي.

2- فاعلية البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الممارسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثامنًا: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: البرنامج المقترح.

المتغير التابع: تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تاسعًا: مجتمع الدراسة وعينتها

تَشكَّلَ مجتمع الدراسة من متعلمي اللغة العربية الدارسين في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (20) طالبًا.

عاشرًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع ومنهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف مشكلة الدراسة وتحديدها وإعداد الإطار النظري وأدوات الدراسة؛ وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لتصميم المجموعة الواحدة (التصميم التجريبي)، لاختبار تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها).

2- زمن الدراسة: الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2022)، وتم وضع تاريخ محدد للاختبار القبلي في:2022/11/27م، والاختبار البعدي في: 2023/03/02م

3- إجراءات الدراسة: سارت الدراسة الحالية وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية؛ بهدف إعداد قائمة بالاحتياجات اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية.
- عرض القائمة على عدد من الخبراء، وأساتذة الجامعة، ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لإبداء الرأي بإضافة أو حذف ما يرونه.

- تعديل القائمة وبنائها بصورتها النهائية في ضوء ملاحظات المُحَكّمِين.
- بناء البرنامج المقترح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والمبني على إستراتيجية الممارسة، والذي يعكس الاحتياجات المتضمنة في الاستبانة (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة والوسائل، والتقويم).
- عرض البرنامج المقترح على عدد من المُحَكّمِين للتأكد من صدقه وثباته.
- عرض نتائج الدراسة ومقترحاتها وتوصياتها.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

أشارت الأدبيات إلى ضرورة اتباع طرق تدريس حديثة وفاعلة في تعليم وتعلم اللغة للناطقين بغيرها، وأبرز هذه الطرق ما يأتي: (Michae, & Harris, 1999, p 464):

- الطريقة الطبيعية Natural Approach.
- طريقة المحاضرة Didactic Instruction.
- طريقة الممارس Practice Teaching.
- طريقة الظروف Situation Teaching.
- الاستماع والتحدث Listening Speaking Teaching.
- الاتصال Communication Teaching.
- الطريقة الجماعية Team Teaching.
- الطريقة الإرشادية Heuristic Method.
- طريقة الإتقان Mastery Learning.
- طريقة القواعد والترجمة Grammar-Translation Method.
- الطريقة المباشرة Direct Method.
- طريقة القراءة Reading Method.

تشير طريقة الممارسة إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية الممارسة في عمليات تعليم وتعلم لغة ما للناطقين بغيرها، وتعود فكرة التعلّم المبني على إستراتيجية الممارسة إلى عالم النفس المشهور (جون ديوي) في مقالته المعنونة ب "التعلم بالممارسة" التي نشرها عام 1897م، حيث أشار فيها إلى فكرة حرية المتعلمين في اختيار المنهج الدراسي، وأن دور المعلم هو التوجيه وليس فرض فكرِهِ على الطلاب، ومن هنا سَعَتِ

البحوث التربوية إلى تطبيقِ أفكار تربوية جديدة تعمل على تطوير التعلم، وكان من أهمها التعليم والتعلم القائم على إستراتيجية الممارسة (Greenwalt, 2016, p 4).

ومن هنا يمكن القول إن خصائص التعلم المبني على إستراتيجية الممارسة يجب أن تتأسس على الركائز الآتية (Higgs, 2012, p 38):

- ينبغي أن يقع تطبيق إستراتيجية الممارسة داخل سياق الموضوع.
- ينبغي أن ينطوي تطبيق إستراتيجية الممارسة على التفاعل والحوار والمشاركة.
- ينبغي أن يحدث هذا التعليم في غالب الأنشطة المتنوعة للممارسة.
- ينبغي أن يتضمن تطبيق هذه الإستراتيجية عمليات مجتمعية ضمن الإطار التعليمي مثل مشاركة الطلاب في العمل وفي التفكير التعاوني.
- ينبغي أن ينطوي تطبيق إستراتيجية الممارسة على المشاركة في أنشطة التعليم والتعلم المبنية على الممارسة.

وبتطبيق هذه المحددات يمكن أن تمثل إستراتيجية الممارسة إطارًا كاملًا من الأهداف والآليات في إطار مرجعي حاسم يحقق المخرجات المستهدفة، كما ينبغي اتباع الطرق الصحيحة في تطبيق إستراتيجية الممارسة.

- **آليات تطبيق إستراتيجية الممارسة**

من الدراسات التي أشارت إلى طرق تطبيق إستراتيجية الممارسة، دراسة (Cook, 2012: 495) ودراسة (Bryan, 2012, p 81) ودراسة (Bryan 2012, p 82) ودراسة (Hornby, & Kauffman, 2021, p 33)، حيث أشارت إلى مجموعة من الطرق المتنوعة لتطبيق إستراتيجية الممارسة في عمليات تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل طريقة "أفضل الممارسات" أو "الممارسات المبنية على البحوث" أو "الممارسات القائمة على الأدلة" أو "الممارسات الفعالة"، أو "الممارسات التعليمية الشاملة"، وقد أوجز الباحث هذه الطرق الخمس في الآتي:

1- **الممارسة الأفضل** (Best practice)

وهي نهج تعليميّ يتحقق مع تحقق فاعلية تطبيق الممارسة من حيث النتائج الملموسة، ويشيع تطبيق الممارسة الأفضل؛ نظرًا لزيادة الرغبة بين الطلاب في اختيار أساليب التعليم الفعالة وتطبيقها، وتُطَبَّق طريقة الممارسة الأفضل على أساس ارتباط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

2- **الممارسات القائمة على البحوث** (Research-based practices)

وهي التي يمكن استخدامها بمساعدة الدعم البحثي، وتشير هذه الممارسات إلى طرق التدريس التي تعززها الدراسات الميدانية المرتبطة بطبيعة المجتمع الذي تتم فيه عمليات تعليم وتعلم اللغة العربية، وهذا الأسلوب يُعَدُّ تطويرًا لطريقة الممارسة الأفضل؛ لأن الممارسات المبنية على البحوث ينبغي أن تدعمها البحوث المنهجية.

3- **الممارسات القائمة على الأدلة.** (Evidence-based practices)

إن طريقة الممارسات القائمة على الأدلة تمثل أسلوبًا منظَّمًا يدعم الممارسات بعددٍ كافٍ من الأدلة على نجاحها، وينبغي أن تتسم هذه الأدلة بثلاث خصائص:

- علو جودتها المنهجية.
- ملاءمة أساليبها البحثية وقابلية تقييم الفاعلية.
- لها تأثيرات متنوعة ذات معنى؛ فتحوز ثقة المتعلمين في فاعلية الممارسة.

4- **الممارسات الفعالة** (effective practices)

إن طريقة الممارسات الفعالة هي التي تستخدم الممارسات التي تحقق بالفعل مكاسب عديدة لدى أغلب متعلمي اللغات، وتتكامل وتتشابك هذه الطريقة بشكل أساسي مع طريقة الممارسات القائمة على الأدلة.

5- **الممارسات التعليمية الشاملة** ("Inclusive Teaching Practices "ITP)

تعد طريقة الممارسات التعليمية الشاملة مفهومًا ومجالًا جديدًا له سماته المميزة له، وتتناول بصفة عامة أمورًا مثل تنوع احتياجات الطلاب، ومعوقات التعلم، وتحديد الإستراتيجيات المناسبة للتغلب على المعوقات، وهذه الطريقة تشمل التنوع من أجل الاستجابة لمختلف الاحتياجات التعليمية وتلبية أنماط الطلاب المتعددة؛ لذلك تحتوي هذه الطريقة على مجموعة كبيرة من أحسن ممارسات التدريس في تعليم وتعلم اللغات للناطقين بغيرها، كما أنَّ هذه الطريقة تُعَدُّ أكثر تفاعلية نظرًا لتمحورها حول الطالب، حيث يتحول دور المعلم من مزود للمعلومات إلى توجيه وإرشاد وتيسير عمليات التعليم، والتعلم بالممارسة، والتجربة، والخبرات.

ولتحقيق إستراتيجية الممارسة من خلال طرقها الخمس، اشترط الخبراء مراعاة الأهداف الآتية (Souriyavongsa, et al., 2013, p 59):

1- تَذَكُّر المفردات.
2- فهم النص وإنتاجه.
3- تعويض نقص المعرفة.

4- تنظيم عمليات التعلم.

5- إدارة المشاعر بالتعبير الصحيح عنها لغويًا.

6- التفاعل مع الآخرين.

إن تطبيق هذه الأهداف الستة يعين على مراجعة ما تم تعلمه من كلمات عربية، وحل الواجبات المنزلية، واختبار الفصل الدراسي، والألعاب والخرائط الدلالية، والتكرار المكتوب. وقد فصلها (Indriarti, 2014, p 77 and Fetria, 2016, p 16)، كما يأتي:

1- **اختبار الفصل**: اختبار يُعِدُّه المعلمون في الصف عندما يتعلم الدارسون عن شيء ما مثل الحوار وأداء الاختبار.

2- **الخرائط الدلالية**: تركيب تصنيفي للمعلومات في الرسوم البيانية، ويمكن استخدامها لتدريس المفردات من خلال رسم الخرائط الدلالية، وتعد الخرائط الدلالية واحدة من أقوى الطرق لتدريس المفردات؛ لأنها تُشْرِك الطلاب في التفكير في العلاقات بين الكلمات.

3- **التكرار الكتابي**: عندما يكتب المعلم أو يقول شيئًا، يقوم الطلاب بكتابة ما يقوله المعلم أو يكتبه على السبورة.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

هدفت الدراسة التطبيقية إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح قائم على إستراتيجية الممارسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فتم إعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية اللازمة، وتم تنفيذ تجربة الدراسة على النحو الآتي:

أولًا: قائمة مهارات تعلم اللغة العربية

1- الهدف من القائمة

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها المناسبة لطلاب معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لتنميتها لديهم.

2- مصادر بناء القائمة

اتبع الباحث في بناء هذه القائمة الخطوات الآتية:

- الاطلاع على عدد من الأدبيات التي تناولت إستراتيجية الممارسة في عمليات التعليم والتعلم.
- الاطلاع على الأدبيات التي عنيت بتنمية مهارات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- أفكار الخبراء في أفضل أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- خبرة الباحث الشخصية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- ضبط القائمة

بعد بناء القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على عدد من المحكمين لإبداء الرأي فيها من حيث مناسبتها لعينة الدراسة ولإجراء ما يرونه مناسبًا من إضافة وحذف، وعلى هذا وصلت القائمة إلى صورتها النهائية.

4- صورة القائمة النهائية

تشكلت القائمة في صورتها النهائية من ستة محاور أساسية، هي: تَذَكُّر المفردات، وفهم النص وإنتاجه، وتعويض نقص المعرفة، وتنظيم عمليات التعلم، وإدارة المشاعر، والتفاعل مع الآخرين. ويضم كل محور عددًا من المهارات الفرعية؛ وعلى هذا تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وهو:

ما الاحتياجات اللغوية اللازمة لتعزيز الممارسة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ثانيًا: المادة التعليمية

1- الهدف من المادة التعليمية

تم إعدادها بمشاركة عينة الدراسة من الدارسين في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وهدفت إلى تنمية مهارات تعلم اللغة العربية لدى العينة عن طريق الممارسة.

2- محتوى المادة التعليمية

تم اختيار المادة التعليمية بمشاركة عينة الدراسة بعد تحديد احتياجاتهم من كتاب "العربية بين يديك" (الفوزان، 2014)، الكتاب الثاني، الذي تضمن (16) درسًا في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى مجموعة من المقاطع الصوتية بغرض الاستماع وفهم المسموع، وتوظيفه في مواقف تعليمية في الصف الدراسي، ومشاهدة فيلم الرسالة بغرض الاستماع والمشاهدة وكتابة حوار الشخصيات الرئيسة في الفيلم، تمهيدًا للمناقشة اللغوية من ناحية القواعد اللازمة لعينة الدراسة، وطريقة نطق بعض الحروف التي تحتاج إلى مجهود من المعلم والطالب، وطرق كتابة الحروف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها (مثل حرف الحاء: حامد، محمد، مفتاح)، ومعرفة أجزاء الكلام: (اسم، وفعل، وظرف، وحرف جر)، ومعرفة المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، والفعل الماضي والمضارع والمستقبل، والأمر الموجه إلى مخاطَب مذكر أو مؤنث، وقد تم تضمين وتنظيم هذه المادة التعليمية في "كتاب الطالب"، وركز البرنامج المقترح على التدريبات اللغوية التي يؤديها الطالب تعزيزًا لممارسته للغة، مع مراجعة سريعة لما سبق تعلمه قبل البدء في درس جديد.

3- صدق المحتوى التعليمي

تم عرض المحتوى التعليمي على عدد من المُحَكّمين لإبداء الرأي وإضافة وحذف ما يرونه، ونَفَّذَ الباحث ملاحظات المُحَكّمين، وعلى هذا ظهر المحتوى التعليمي في صورته النهائية، وتم تدريسه على ضوء إستراتيجية

الممارسة بتطبيق المحاور الستة المتضمنة في قائمة المهارات؛ من أجل تنمية مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتفكير لدى عينة الدراسة؛ للوصول بهم إلى التفاعل التام مع المجتمع المحيط بسهولة ويسر؛ وبناء على هذا تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وهو:

ما صورة البرنامج المقترح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء احتياجاتهم؟

4- خطوات تطبيق إستراتيجية الممارسة

تتضمن إستراتيجية الممارسة خطوات وتعليمات تم تنفيذها على النحو الآتي:

- تقديم نبذة سريعة عن الدرس والمهارات المطلوب فهمها وإتقانها.
- يجب التعارف بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم؛ لبناء مناخ من الحب والحماس للتعلم.
- توظيف مقاطع الصوت والفيديو والمقالات وكل المصادر المتاحة التي تُيَسِّر فهم الدرس وتطبيق ما به من مهارات لغوية.
- الاهتمام بالتعلم الفردي والتعلم الثنائي والتعلم الجماعي.
- ارتباط الدرس بالواقع الحياتي والاجتماعي والثقافي للطلاب.
- توظيف البطاقات ليقوم الطلاب بكتابة المفردات الجديدة ورسم صور لها.
- كل نشاط يتم تقديمه يجب أن يمارسه الطلاب بأنفسهم عبر التمثيل، أو المناقشة، أو الكتابة والرسم، أو إجابة الأسئلة وتدوين الإجابات، ويمكن الجمع بين أكثر من طريقة.
- اعتماد تعدد الآراء في مناقشة الدرس، والحرص على جو الود والصداقة والراحة النفسية.
- الاهتمام بالتغذية المرتدة من الطلاب أثناء الدرس؛ للاستفادة القصوى من محتوى الدرس، ومن المصادر المتاحة أمام المعلم وأمام الطالب.
- ينبغي أن ينتهي الدرس بتمرين أو أكثر يؤديه الطلاب داخل الفصل، يراعي ما يمكن من مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتفكير.
- تخصيص واجب منزلي للطلاب، يراعي مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتفكير؛ للتأكيد على استيعابهم لمفاهيم الدرس وأفكاره.
- تدريب الطلاب على طريقة وضع نص عربي في Google Translate (https://translate.google.com) والاستماع لقراءته وترديد المنطوق، مع ضرورة شكل الكلمة

التي تحمل أكثر من منطوق (انظر: الشكل 1)، ويمكن لكل طالب تكوين جمل صحيحة من مفردات وعبارات الدرس، ووضعها في هذه الترجمة، وتسجيل الملف الصوتي بأحد تطبيقات تسجيل الصوت، وعرضه في مكان الدراسة في اليوم التالي.

الشكل (1). الاستعانة بجوجل (Translation) في تعزيز مهارتي الاستماع والنطق

ثالثًا: اختبار مهارات اللغة العربية

تم إعداد الاختبار القَبْليّ وعَرْضه على عدد من المُحَكّمين لإبداء الرأي وإجراء عمليات التعديل والإضافة والحذف التي يرونها، ونَفَّذَ الباحث هذه التعديلات، وظهر الاختبار القَبْليُّ في صورته النهائية، فجاءت أسئلته من نوع الاختيار من متعدد، وبعد إجراء التجربة الاستطلاعية لهذا الاختبار، تم حساب معامل الثبات باستخدام (ألفا كرونباخ)، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.91)، وهي نسبة ثبات عالية. وتم تطبيقه على عينة الدراسة قبل بدء البرنامج المقترح، حيث بلغ عدد الأسئلة (24) سؤالًا، وزمن الاختبار (60) دقيقة، ثم تم تطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة بعد انتهاء تجربة

الدراسة وتدريس البرنامج المقترح، الذي استمر لمدة 10 أسابيع، بواقع أربع محاضرات في الأسبوع، ومدة المحاضرة (45) دقيقة، وقد تم تحديد الأوزان النسبية للمحاور الستة لتعلم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يبينه الجدول الآتي:

مواصفات اختبار مهارات اللغة العربية				
م	المحور	عدد الأسئلة	أرقام أسئلة المحور	الوزن النسبي
1	تَذَكُّر المفردات	4س	1، 7، 13، 19	16.66
2	فهم النص وإنتاجه	4	2، 8، 14، 20	16.66
3	تعويض نقص المعرفة	4	3، 9، 15، 21	16.66
4	تنظيم عمليات التعلم	4	4، 10، 16، 22	16.66
5	إدارة المشاعر	4	5، 11، 17، 23	16.66
6	التفاعل مع الآخرين	4	6، 12، 18، 24	16.66
	المجموع	24		100

جدول (1) مواصفات اختبار مهارات اللغة العربية.

وتم تصحيح الاختبار بحساب (3) درجات للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ؛ وبناء على هذا فالدرجة الكلية هي: 3x 24= 72 درجة.

5- تحليل البيانات

بعد تحليل بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة الدراسة ظهرت نتائج الاختبار القبلي متدنية؛ نظرًا لضعف مستوى الطلاب في مهارات اللغة العربية قبل تدريس البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الممارسة، ويبين الجدول (2) الفرق بين علامات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات العينة في الاختبار القبلي والبعدي		
الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	74.50	14.30
البعدي	87.80	10.50

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات العينة في الاختبار القبلي والبعدي.

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في الاختبار البعدي بلغ (87.80)، بانحراف معياري قدره (10.50)، وهو أعلى من متوسط أداء عينة الدراسة في الاختبار القبلي الذي بلغ (74.50) بانحراف معياري قدره (14.30).

ويبين الجدول (3) قيمة "ت"، وحجم الأثر، للحكم على مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الممارسة، وذلك على النحو الآتي:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات العينة في الاختبارين القبلي والبعدي و قيمة "ت" وحجم الأثر لفاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية الممارسة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة عند 0.05	حجم الأثر	
74.50	14.30					
87.80	10.50	15.72	19	دالة	0.82	كبير

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات العينة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة "ت" وحجم الأثر لفاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية الممارسة.

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات عينة الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي؛ حيث إن متوسط علامات الطلاب في الاختبار البعدي (87.80) بانحراف معياري قدره (10.50)، بينما كانت علاماتهم في الاختبار القبلي (74.50) بانحراف معياري قدره (14.30). وبحساب قيمة "ت" لوحظ أنها تساوي (15.72)، وبمقارنتها بقيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (19) تبين أنها قيمة دالة عند مستوى (0.05)، وبهذا يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

وتم حساب حجم تأثير استخدام إستراتيجية الممارسة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستخدم الباحث برنامج ((SPSS لقياس حجم الأثر وذلك بحساب مربع إيتا (η2) الذي بلغ (0.82)، وهو حجم تأثير كبير؛ مما يدل على فاعلية التدريس بتوظيف إستراتيجية الممارسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، وهو: ما أثر إستراتيجية الممارسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

النتائج:

أشارت النتائج إلى تحقيق درجة نجاح عالية للبرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الممارسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث ظهر واضحًا تفوق مستوى المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مستواهم في الاختبار القبلي، وهذا دليل على فاعلية إستراتيجية الممارسة في عمليات تعليم وتعلم المهارات اللغوية، وفي تدريب الدارس على التفاعل اللغوي مع المجتمع المحيط داخل المعهد وخارجه،

وتفيد نتائج الدراسة في التطوير المستمر لبرامج تعليمية وتربوية تتسم بالفاعلية الكبيرة في تعليم وتعلم المهارات اللغوية.

وخلصت الدراسة إلى التنبيه على دور المعلم الحاسم في جذب طلابه إلى المادة التعليمية التي يقوم بتدريسها، وذلك من خلال أسلوبه الجذاب، وتوفير مناخ من الحب والصداقة، وتوظيف إستراتيجيات وأساليب تربوية وتدريسية حديثة، والتنوع في استخدام الأدوات التعليمية من صور وصوت وفيديو، والتدرج في تقديم المادة التعليمية من السهل إلى المتوسط إلى العميق، والاهتمام برأي طلابه وفكرهم، والاستماع إلى أفكارهم وتلبية احتياجاتهم التعليمية.

ويعزو الباحث نجاح البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجية الممارسة في تعليم اللغة العربية لعينة الدراسة إلى الآتي:

- أن تحويل دروس البرنامج إلى ممارسة يومية حياتية باختيار عينة الدراسة ومشاركتهم جعل عمليات التعليم والتعلم أكثر متعة؛ فقد تمكن الطلاب من توظيف هذه الدروس في التمثيل وفهم المسموع والمكتوب، وفي تعزيز مهارة القراءة والكتابة والتفكير في إطار السياق والمقام.
- أن إستراتيجية الممارسة بدأت بالتمهيد للطلاب قبل الشروع في الدرس، وانتهت بمناقشة الأفكار المحورية للدرس؛ مما أَسْهَمَ في إتقان الطلاب مهارة ترتيب مكان وزمان الأحداث المتضمنة في الدرس.
- أدت هذه الإستراتيجية إلى تعزيز مستوى عينة الدراسة في: اختبارات الفصل، والخرائط الدلالية، والتكرار الكتابي.
- كما تضمنت هذه الإستراتيجية توجيه أسئلة متنوعة إلى الطلاب أثناء الدرس؛ مما يعزز لديهم مهارات التفكير الناقد، والتمييز بين الحقيقة والرأي والخيال، والحكم على الأحداث المتضمنة في الدرس، والتمييز بين الأفكار المتصلة بالموضوع والمنفصلة عنه.
- أن تفاعل عينة الدراسة مع البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجية الممارسة أعانهم على استنباط فكرة الدرس العامة وأفكاره الأساسية، كما أعانهم على استخلاص المفردات الجديدة، والمعاني الضمنية غير المباشرة، والقيم المنثورة في أثناء الدرس.
- أدى تفاعل عينة الدراسة مع التعلم من خلال إستراتيجية الممارسة إلى تميزهم في المحاور التي قام عليها البرنامج المقترح، وهي: تَذَكُّر المفردات، وفهم النص وإنتاجه، وتعويض نقص المعرفة، وتنظيم عمليات التعلم، وإدارة المشاعر، والتفاعل مع الآخرين.

وقد اتفقت هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسات عديدة، مثل: دراسة (حسين، ومحمد حمدي، 2020)، ودراسة (Abuabah, G., 2020)، ودراسة (Hayati, N., & Usman, U., 2021) التي أظهرت

فاعلية إستراتيجية الممارسة في تعلم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها، كما تتفق مع نتائج دراسة (الماكي، محمد أحمد، 2012)، ودراسة (البوعزاوي، المصطفى، 2018)، ودراسة (الفوزان، محمد بن إبراهيم، 2019)، ودراسة (اليحيوي، وائل مطر، 2020)، ودراسة (علي، إيمان محمد، 2020) التي أكدت على أهمية استخدام أنواع متعددة من إستراتيجيات الممارسة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

التوصيات:

في ضوء ما جاء في خاتمة الدراسة ونتائجها يمكن طرح التوصيات الآتية:

- التوسع في تطبيق إستراتيجية الممارسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- التركيز على الممارسة الحياتية للغة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حتى يسهل تعاملهم مع الناس داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وفي الشارع والمتاجر والمطارات وغيرها من الأماكن العامة التي يرتادها هؤلاء الطلاب.
- الاستعانة بنتائج هذه الدراسة في تصميم البرامج التعليمية الموجهة إلى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.
- توظيف إستراتيجيات تدريس أخرى تلائم العصر في مثل هذه العمليات التدريسية مثل إستراتيجية الظروف (Situation strategy).
- التركيز على تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث من خلال أي إستراتيجية تدريس حديثة، بدلا من الطريقة التقليدية التي تركز على مهارة القراءة والكتابة، وتهمل كثيرًا الاستماع والتحدث؛ ما يؤدي إلى تخريج متعلم غير قادر على التواصل الشفهي مع الشعوب العربية.
- توجيه الطالب إلى مصادر أخرى متوفرة على شبكة الإنترنت، وخاصة منصة اليوتيوب، ليجد قنوات تهتم بتعزيز مهارتي الاستماع والتحدث، وليواصل الحفاظ على ما اكتسبه في البرنامج ويطور مستواه إلى الأفضل.

وبناءً على نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم مقترحات بإجراء البحوث الآتية:

- فاعلية إستراتيجية الظروف (المواقف) في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- أثر الطريقة الطبيعية في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- برنامج مقترح قائم على إستراتيجية الاتصال لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المراجع

الأعرجي، علاء الدين صادق. (2021). *تأملات، ذكريات وأفكار*، دار إي - كتب.

البوعزاوي، المصطفى. (2018). تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجًا): سياق التجربة وآفاق التعميم، *مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية*، (18)، 175-222.

حسين، محمد حمدي. (2020). آليات تطبيق إستراتيجية التعليم القائم على الممارسة لرفع القدرات المهارية للطالب: دراسة تطبيقية على مادة Visualization 3D، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، (24)، 606-617.

رشوان، أحمد محمد علي. (2008). فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإسبانية، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (141)، 70-117.

السلامين، محمد عاطف. (2008). *أثر برنامج مقترح باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على استيعاب المقروء* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم التربوية جامعة الحسين بن طلال، الأردن.

السيد، هداية إبراهيم. (2008). *برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

شحاته، زين محمد. (1993). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب العربية من غير الناطقين بها، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، (4)، 173-208.

طعيمة، رشدي أحمد. (1998). *الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس*، دار الفكر العربي.

عبد الحميد، محمد أزورل، والخوالدة، أحمد حمد. (2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم التشاركي عبر شبكة التواصل الاجتماعي في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة الماليزيين الناطقين بغير العربية، *مجلة العلوم التربوية*، *45*(4)، 17-45.

عبد العاطي، محمد لطفي محمد جاد، ومدكور، علي أحمد. (1997). *بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأثر ذلك على التحصيل والاتجاه نحو اللغة العربية والثقافة الإسلامية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

علي، إيمان محمد سالم. (2020). فاعلية برنامج مقترح قائم على التحليل التقابلي لعلاج صعوبات التجاور الصوتي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، *6*(109)، 11-23.

غزالة، شعبان عبد القادر. (1987). *بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية، (الدراسات الخاصة)* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر.

ف. عبد الرحيم (1418). *دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الفوزان، محمد بن إبراهيم. (2019). أثر استخدام إستراتيجية رواية القصص الإلكترونية في تدريس القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، *المجلة التربوية*، *33*(131)، 249-278.

الماكي، محمد أحمد عبد الله. (2012). *فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على إستراتيجية المقارنة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

مدكور، علي أحمد. (1985). *تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

مدكور، علي أحمد. (1991). *تدريس فنون اللغة العربية*، دار الشوف.

مرسي، عمرو مختار. (2018). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، *مجلة بحوث في تدريس اللغات*، (3)، 21-57.

الهاشمي، هند بنت عبد الله. (2005). فعالية برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية في تحصيل التلاميذ الناطقين بغيرها واتجاهاتهم نحوها في سلطنة عمان [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.

الواسطي، سلمان داود. (1985م). *دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم*، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

اليحيوي، وائل مطر حسن. (2020). فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني في علاج صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، (20)، 1-45.

References

ʿAbd al-ʿĀṭī, Muḥammad Luṭfī Muḥammad Jād, wmdkwr, ʿAlī Aḥmad. (1997). *binā' Barnāmaj li-taʿlīm al-lughah al-ʿArabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā wa-athar dhālika ʿalá al-taḥṣīl wālātjāh Naḥwa al-lughah al-ʿArabīyah wa-al-Thaqāfah al-Islāmīyah* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Maʿhad al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Tarbawīyah, Jāmiʿat al-Qāhirah, al-Qāhirah, Miṣr, (in Arabic).

ʿAbd al-Ḥamīd, Muḥammad azwrl, wālkhwāldh, Aḥmad Ḥamad. (2018). fāʿilīyat Barnāmaj taʿlīmī qā'im ʿalá al-taʿallum al-tashārukī ʿabra Shabakah al-tawāṣul al-ijtimāʿī fī Taḥsīn mhārh al-kitābah ladá al-ṭalabah almālyzyyn al-nāṭiqīn bi-ghayr al-ʿArabīyah, *Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah, 45* (4), 17-45, (in Arabic).

Abuabah, G. (2020). The Effects of Using the Mad Minute Strategy in Teaching English among Female Students in Some Saudi High Schools. *Theory and Practice in Language Studies, 10*(5), 542-556.

al-Aʿrajī, ʿAlā' al-Dīn Ṣādiq. (2021). *Ta'ammulāt*, Dhikrayāt wa-afkār, Dār iy-kutub, (in Arabic).

Albwʿzāwy, al-Muṣṭafá. (2018). tadrīs al-lughah al-ʿArabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā ʿabra Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimāʿī (alfāysbwk namūdhajan): siyāq al-tajribah wa-āfāq al-taʿmīm, *Majallat Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah ʿalá al-Shabakah al-ʿĀlamīyah*, (18), 175-222, (in Arabic).

al-Fawzān, Muḥammad ibn Ibrāhīm. (2019). Athar istikhdām istirātījīyah riwāyah al-qiṣaṣ al-iliktrūnīyah fī tadrīs al-qirā'ah fī Tanmiyat mahārāt al-fahm alqrā'y ladá dārsy al-lughah al-ʿArabīyah al-nāṭiqīn bi-ghayrihā, *al-Majallah al-Tarbawīyah, 33* (131), 249-278, (in Arabic).

al-Hāshimī, Hind bint ʿAbd Allāh. (2005). *fa ʿālīyat Barnāmaj muqtaraḥ li-taʿlīm al-lughah al-ʿArabīyah fī taḥṣīl al-talāmīdh al-nāṭiqīn bi-ghayrihā wa-ittijāhātuhum naḥwahā fī Salṭanat ʿAmmān* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah]. Maʿhad al-Dirāsāt al-Tarbawīyah, Jāmiʿat al-Qāhirah, al-Qāhirah, (in Arabic).

ʿAlī, Īmān Muḥammad Sālim. (2020). fāʿilīyat Barnāmaj muqtaraḥ qāʾim ʿalá al-Taḥlīl al-taqābulī li-ʿIlāj ṣuʿūbāt al-tajāwur al-ṣawtī ladá dārsy al-lughah al-ʿArabīyah al-nāṭiqīn bi-ghayrihā, *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Manṣūrah, 6* (109), 11-53.

Almāky, Muḥammad Aḥmad ʿAbd Allāh. (2012). *fāʿilīyat Barnāmaj taʿlīmī muqtaraḥ qāʾim ʿalá istirātījīyah al-muqāranah li-taʿlīm al-lughah al-ʿArabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Kullīyat al-Dirāsāt al-ʿUlyā, al-Jāmiʿah al-Urdunīyah, (in Arabic).

al-Salāmīn, Muḥammad ʿĀṭif. (2008). *Athar Barnāmaj muqtaraḥ bi-istikhdām Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimāʿī li-taʿlīm al-lughah al-ʿArabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā ʿalá istīʿāb almqrwʾ* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Kullīyat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah Jāmiʿat al-Ḥusayn ibn Ṭalāl, al-Urdun, (in Arabic).

al-Sayyid, Hidāyat Ibrāhīm. (2008). *Barnāmaj muqtaraḥ li-ʿIlāj al-ṣuʿūbāt al-lughawīyah al-shāʾiʿah fī Kitābāt dārsy al-lughah al-ʿArabīyah al-nāṭiqīn bi-ghayrihā fī ḍawʾ madkhal al-Taqābul al-lughawī wa-taḥlīl al-akhṭāʾ* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Maʿhad al-Dirāsāt al-Tarbawīyah, Jāmiʿat al-Qāhirah, Miṣr, (in Arabic).

al-Wāsiṭī, Salmān Dāwūd. (1985m). *dārsw al-lughah al-ʿArabīyah min al-ajānib wnwʿyāthm, waqāʾiʿ nadawāt Taʿlīm al-lughah al-ʿArabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā, al-juzʾ al-Thānī*, Maktab al-Tarbiyah al-ʿArabī li-Duwal al-Khalīj, (in Arabic).

al-Yaḥyawī, Wāʾil Maṭar Ḥasan. (2020). fāʿilīyat Barnāmaj qāʾim ʿalá al-Madkhal al-tiqanī fī ʿilāj ṣuʿūbāt taʿallum mahārāt al-kitābah ladá mtʿlmy al-lughah al-ʿArabīyah al-nāṭiqīn bi-lughāt ukhrá, *al-Majallah al-iliktrūnīyah al-shāmilah mutaʿaddidah al-takhaṣṣuṣāt*, (20), 1-45, (in Arabic).

Bryan G. Cook, Garnett J. Smith, and Melody Tankersley. (2012). *Evidence-Based Practices in Education*, APA American Psychological Association, Educational Psychology Handbook: Vol. 1, 495–527.

Cook, B. G., Smith, G. J., & Tankersley, M. (2012). *Evidence-based practices in education*. APA American Psychological Association.

F. ʿAbd al-Raḥīm (1418). *Durūs al-lughah al-ʿArabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā*, al-Jāmiʿah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, (in Arabic).

Fetria, F. Z. (2016). Teachers Strategies in Teaching English Vocabulary (A Study of the English Teachers of State Junior High Schools Kecamatan Lima Kaum). [Unpublished master's dissertation], University of North Sumatra.

Ghazālah, Shaʿbān ʿAbd al-Qādir. (1987). *bināʾ Manhaj li-taʿlīm al-lughah al-ʿArabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā min al-mabʿūthīn lil-dirāsah bi-al-Azhar fī al-marḥalah alt'hylyh*, (al-Dirāsāt al-khāṣṣah) [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat al-Azhar, (in Arabic).

Greenwalt, K. A. (2016). *Dewey on teaching and teacher education*. Encyclopedia of educational philosophy and theory, 1.(4).

Guy Caruso. (2011). The Concept of "Best Practice": A brief overview of its meanings, scope, uses, and shortcomings, Article in International Journal of Disability Development and Education September.

Hayati, N., & Usman, U. (2021). The Study of Strategies in Learning English and English Academic Achievement. *ENGLISH FRANCA: Academic Journal of English Language and Education, 5*(2), 347-366.

Hornby, G., & Kauffman, J. M. (2021). Special and inclusive education: Perspectives, challenges, and prospects. *Education Sciences, 11*(7), 362.

Ḥusayn, Muḥammad Ḥamdī. (2020). ālīyāt taṭbīq istirātījīyah al-Taʿlīm al-qāʾim ʿalá al-mumārasah li-rafʿ al-qudrāt almhāryh llṭālb : dirāsah taṭbīqīyah ʿalá māddat Visualization 3D, *Majallat al-ʿImārah wa-al-Funūn wa-al-ʿUlūm al-Insānīyah*, (24), 606-617, (in Arabic).

Indriarti, I. (2014). The Effectiveness of Semantic Mapping Strategy to Improve Students' Vocabulary Mastery. In ELT Forum: *Journal of English Language Teaching, 3*, (1).

J. Higgs (2012). *Practice-Based Education: Perspectives and Strategies4*, Sense Publishers.

Jean-Pascal Beaudoin (2013). *Introduction to Inclusive Teaching Practices, Centre for University Teaching*, University of Ottawa, v10.

M. Kennedy, L. Grealish, S. Billett & S. Gherardi (2015). *Practice-based learning in Higher Education: Jostling cultures*, New York: Springer.

Madkūr, ʿAlī Aḥmad. (1991). *tadrīs Funūn al-lughah al-ʿArabīyah*, Dār al-Shūf, (in Arabic).

Michae, G., & Harris, V. (1999). *Modern Languages and Learning Strategies: In Theory and Practice*. Routledge Falmer.

Mursī, ʿAmr Mukhtār. (2018). Barnāmaj qāʾim ʿalá madkhal al-qirāʾah al-Istirātījīyah li-Tanmiyat mahārāt fahm almqrw' ladá mtʿlmy al-lughah al-ʿArabīyah al-nāṭiqīn bi-ghayrihā, *Majallat Buḥūth fī tadrīs al-lughāt*, (3), 21-57, (in Arabic).

Rashwān, Aḥmad Muḥammad ʿAlī. (2008). fāʿilīyat istikhdām al-Madkhal al-waẓīfī fī Tanmiyat mahārāt al-taḥadduth al-waẓīfīyah ladá mtʿlmy al-lughah al-ʿArabīyah al-nāṭiqīn bi-al-lughah al-Isbānīyah, *Dirāsāt fī al-Manāhij wa-ṭuruq al-tadrīs*, (141), 70-117, (in Arabic).

Shiḥātah, Zayn Muḥammad. (1993). Barnāmaj muqtaraḥ li-Tanmiyat baʿḍ al-mahārāt al-lughawīyah ladá ṭullāb al-ʿArabīyah min ghayr al-nāṭiqīn bi-hā, *Majallat al-Baḥth fī al-Tarbiyah wa-ʿilm al-nafs*, (4), 173-208, (in Arabic).

Souriyavongsa, T., Abidin, M. J. Z., Sam, R., Mei, L. L., & Aloysius, I. B. (2013). Investigating Learning English Strategies and English Needs of Undergraduate Students at the National University of Laos. *English Language Teaching, 6*(10), 57-71.

Sukardi, W. (2014). English language learning strategies: Attend to from and attend to meaning strategies (a case study at sma negeri 9 makassar). IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, *Linguistics and Literature, 2*.(2)

Thu, T. H. (2009). *Learning Strategies Used by Successful Language Learners*. Online Submission

Ṭuʿaymah, Rushdī Aḥmad. (1998). *al-Thaqāfah al-ʿArabīyah al-Islāmīyah bayna al-Ta'līf wa-al-tadrīs*, Dār al-Fikr al-ʿArabī, (in Arabic).

.